المحاضرة الخامسة

الفعل الصحيح والفعل المعتل

تتعلق صحة الفعل واعتلاله بطبيعة الحروف التي يتشكل منها، وحروف العربية قسمها علماؤنا إلى حروف صحيحة وحروف علة أو صوامت وصوائت كما يسميها علماء الدرس الصوتي الحديث [1]، وينقسم الفعل باعتبار قوة حروفه وضعفها إلى قسمين [2]، للإشارة فهذه فقط فالحروف الثمانية والعشرون التي يتحدث عنها الصرفيون هي الحروف المستعملة، أما المتروكة فكثير، قال حفني ناصف: الحروف المتفرغة على ما ذكره شراح الشافية، وأبو حيان في كتابه ارتشاف الضرب من لسان العرب أربعة عشر حرفا لوقوعه في فصيح الكلام، وبعضها مستهجن لقلة وروده في لغة من ترتضى عربيته، ولا يستعمل في الفصيح كالقرآن والشعر [3]، ومن المستحسنة ألف الإمالة والتفخيم، والشين التي كالجيم الخالصة وذلك كقولهم في أشدق أجدق، والصاد والجيم والسين التي كالزاي نحو مزدر في مصدر، وفي زهير سهير وفي جابر زابر بين الجيم والزاي، ومنها اللام المفخمة، ومما ستقبح كاف كالجيم مثل قولك جمل بلغة أهل مصر، ومنها الجيم التي كالشين نحو الأجدر تنطق الأشدر[4]

الفعل الصحيح : هو الفعل الذي خلت حروفه من حروف العلة وحروف العلة ثلاثة هي الواو والألف و الياء، وينقسم الفعل الصحيح إلى ثلاثة أقسام وينقسم إلى سالم ومهموز ومضعف[5]

السالم :وهو ما كانت حروفه الأصلية غير مشتملة على حرف من حروف العلة ولا على الهمزة نحو : سمع، نجح، ربح [6]

المهموز: هو ما كان في حروفه الأصلية الهمزة، دون أن يشتمل على حرف من حروف العلة [7]، وهو باعتبار موقع الهمزة ثلاثة أنواع

مهموز الفاء : نحو أكل ، أمر ، أمن ، أخذ، أمل .

---

[1] . انظر عبده الراجحي التطبيق الصرفي ص 23

[2] ينظر علي بهاء الدين بوخدود، المدخل الصرفي المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع الطبعة الأولى، 1988،ص 21

[3] حفني ناصف،حياة اللغة العربية مكتبة الثقافة الدينية الطبعة الأولى 2002 ،مصر ص17، ارتشاف الضرب ج 1ص 13

[4] ينظر ارتشاف الضرب ج 1 ص 13

[5] . انظر عبده الراجحي التطبيق الصرفي ص 23 ، ينظر علي بهاء الدين بوخدود ، المدخل الصرفي ، ص 21

[6] ينظر علي بهاء الدين بوخدود ، المدخل الصرفي ، ص 21

[7] . انظر عبده الراجحي التطبيق الصرفي ص 24 ، ينظر علي بهاء الدين بوخدود ، المدخل الصرفي ، ص 21

مهموز العين : نحو سأل، سئم ، لؤم .

مهموز اللام : نحو : ملأ ، قرأ ، جرؤ

المضعف : هو ما كان فيه حرفان من جنس واحد وهو نوعان[8]

ثلاثي مضعف وهو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد نحو: شدّ ، مدّ ، فل ، در، بد ، هم .

رباعي مضعف هو ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس واحد نحو: زلزل وسوس ، دمدم ، نمنم

مخطط للأفعال الصحيحة

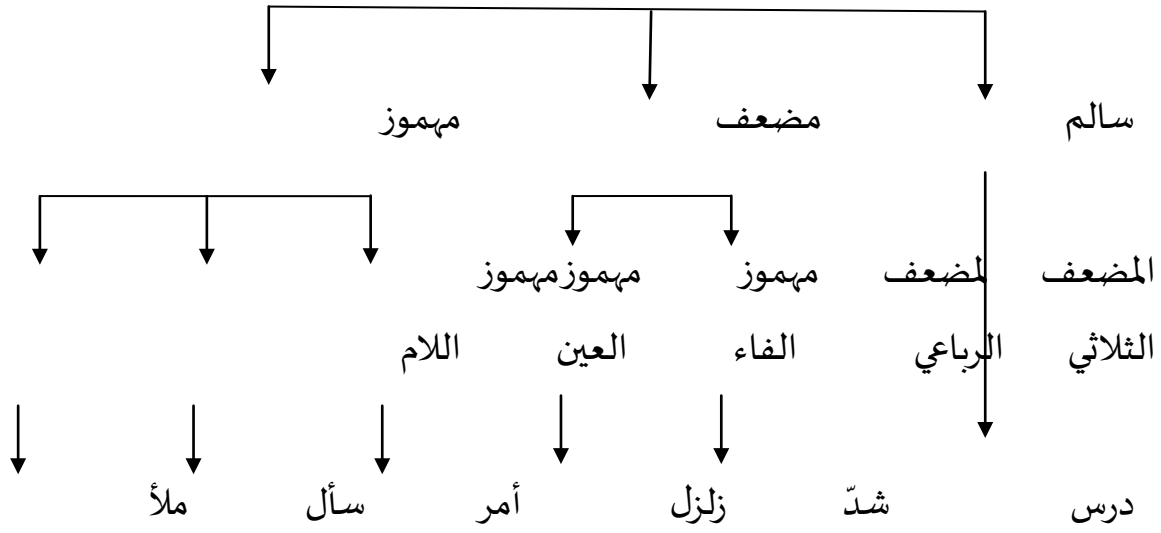

الفعل المعتل

هو ما اشتملت حروفه الأصلية على حرف أو حرفين من حروف العلة وهو أنواع [9]:

مثال : وهو ما كانت فاؤه أي حرفه الأول حرف علة نحو: ولد ، وثب ، ورث ، يبس ، يئس .

أجوف : وهو ما كانت عينه أي حرفه الثاني حرف علة نحو: مال، صام، جال، قام ، سار.

ناقص : وهو ما كانت لامه أي حرفه الثالث حرف على نحو: مشى ، سعى ، دعا ، رضي .

لفيف : و هو ما كان فيه حرفان من حروف العلة و هو قسمان[10] :

لفيف مفروق: وهو ما كان حرفاه الأول والثالث حرفا[11]علة: وشى، وفى، وعى، ولي، والملاحظ أن ما فاؤه واو كثير في ما جاء من لغة العرب، ولم يرد يائي الفاء إلا قولهم يدي أي ذهبت يده، وتكون لامه ياء إما باقية على أصلها أو منقلبة عن ألف ولا تكون لامه واوا[12]

---

[8] . انظر عبده الراجحي التطبيق الصرفي ص 24 ، ينظر علي بهاء الدين بوخدود ، المدخل الصرفي ، ص 21

[9] . انظر عبده الراجحي التطبيق الصرفي ص 24 ، ينظر علي بهاء الدين بوخدود ، المدخل الصرفي ، ص 22

[10] ينظر علي بهاء الدين بوخدود ، المدخل الصرفي ، ص 22

و مما جاء و أصل لامه الياء و انقلبت ألفا قولهم : وشى ، ودى ، وحى

و مما جاء ولامه ياء باقية على أصلها قولهم : وجي ، وري ، و لي [13]

يعامل اللفيف المفروق من جهة فائه معاملة المثال و من جهة لامه معاملة الناقص و لذلك إذا صرفناه في المضارع و الأمر أثبتنا له فاءه إذا كانت ياء تقول: وَجِيَ يوْجَى اوجِ ، وتحذف فاؤه في المضارع و الأمر إذا كان مجردا نحو وعى يعي ونى يني وهى يهي

لفيف مقرون : وهو ما كان حرفاه الثاني والثالث أي عينه ولامه حرفا علة، وليس فيه ما عينه يا ولامه واو أصلا، وليس فيه لاما عينه يا ولامه ياء إلا كلمتين هما حيي وعيي وليس فيه ما عينه واو ولامه واو باقية على حالها أصلا و أنواعه [14] :

ما عينه واو ولامه واو وقد انقلبت ألفا نحو : حوى عوى غوى زوى .

ما عينه واو ولامه واو انقلبت ياء نحو : غوِيَ ، قَوِيَ ، حَوِيَ.

ما عينه واو ولامه ياء باقية على حالها نحو دوِيَ، ذوِيَ،روي، ضوي، هوي، توي .

ما عينه واو ولامه ياء انقلبت ألفا نحو : أوى ثوى حوى ذوى روى شوى طوى كوى .

ما عينه ياء ولامه ياء باقية حيي عيي .

مخطط للأفعال المعتلة

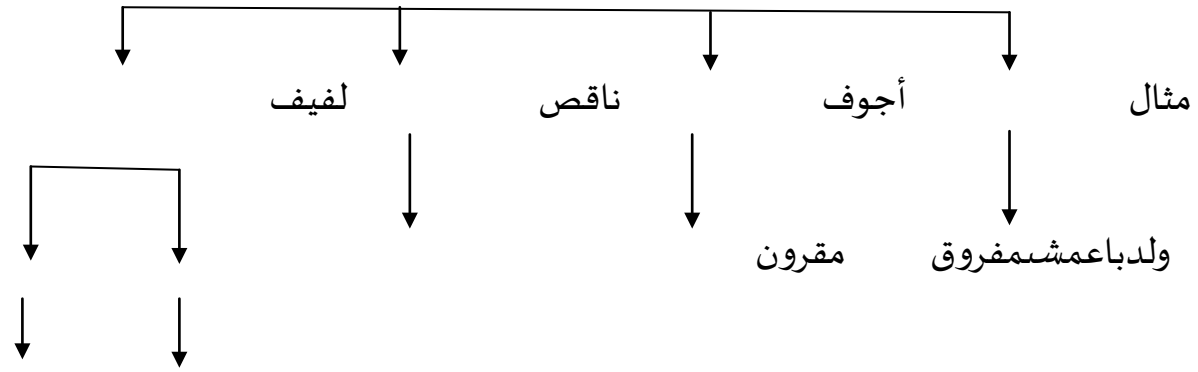

11 محمد محي الدين عبد الحميد ، دروس في التصريف ،المكتبة العصرية صيدا بيروت ، 1995، ص 182

12 ينظر المرجع نفسه، ص 182

13 ينظر المرجع نفسه ، ص 182

14 ينظر المرجع نفسه ، ص 185

تمرين : بين الأفعال ونوعها من حيت التجرد و الزيادة والصحة والاعتلال في الآيات التالية :

قال الله تعالى: وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِناً عَلَيْهِ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنْ الْحَقِّ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجاً وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ (48) وَأَنْ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيراً مِنْ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ (49) أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ اللَّهِ حُكْماً لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ (50) سورة المائدة